المرأة في الشعر الجاهلي

الباحث : حامد خليل مطر
كلية الآداب / جامعة جنان / لبنان
hamidkhalil054@gmail.com

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٩/٣٠

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٤/٢ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٧/٥

DOI: 10.54721/jrashc.20.3.1012

الملخص :

تعنى الدراسة الحالية بتقديم دراسة موضوعية فنية دور المرأة في العصر الجاهلي واستخلاص تلك المكانة من اهم المصادر التي تعبر عن لسان حال ذلك العصر، الا وهو الشعر الجاهلي، اذ يهدف البحث الى بيان مكانة المرأة وأثرها في المجتمع الجاهلي، وتجذر تلك المكانة لتكون اساسا لتطور دور المرأة في المجتمعات المعاصرة، وسعت الدراسة إلى بيان تلك الاهداف من الناحية الفنية والموضوعية، فعرجت الدراسة الى اهم مصادر العصر الجاهلي لبيان مكانة المرأة آنذاك، الا وهو الشعر الجاهلي، وكيفية وصفها بالجمل البلاغية في الشعر، وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتمثل باستعمال تحليل المضمون، القائم على تحليل الشعر الجاهلي في وصف المرأة لبيان مكانتها في المجتمع الجاهلي، ومن أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة: تطور أنموذج المرأة لدى الشعراء في العصر الجاهلي، فقدموا نماذج مطولة للمرأة، كالنماذج التي قدمها الاعشى للمرأة في مواضع كثيرة ومناسبات مختلفة، ان المرأة لدى الشاعر الجاهلي رمز الحياة وموقفه منها يرمز الى موقفه من الحياة كلها، وبذلك حظيت المرأة في الشعر الجاهلي بوصف خاص من نوعه، اذ تحدث عنها كثيرا وذلك نظرا لتعلقه بها وما تتصف به من محاسن فوصف المفاتن الجسدية لها، كما وصف الخصال المعنوية، وبث العواطف نحوها، والشكوى من هجرانها.

الكلمات المفتاحية: الجاهلية، الدلالة، الشاعر، الشعر الجاهلي، الصورة الشعرية

Women in pre-Islamic poetry

Researcher: Hamed Khalil Mutar
Faculty of Arts / Jinan University / Lebanon

Abstract

This study is concerned with providing an objective, artistic study of the role of women in the pre-Islamic era, and extracting that status from the most important sources that express the language of that era, which is pre-Islamic poetry. The role of women in contemporary societies, the study sought to clarify those goals from a technical and objective point of view, which contributed to the main purpose of the study, which is the status of women in pre-Islamic poetry. The role of women in pre-Islamic society, and how to describe them in rhetorical sentences in poetry. The study was based on the descriptive analytical approach, which is represented by the use of content analysis, which is based on the analysis of pre-Islamic poetry in describing women to indicate their status in pre-Islamic society. Among the most prominent conclusions reached by the study: The model of women developed among poets in the pre-Islamic era, so they presented lengthy models for women, such as the models presented by Al-Asha for women in many places and on different occasions. His type, he talked about her a lot, due to his attachment to her and the virtues that characterize her, describing her physical charms, as he described her moral qualities, broadcasting emotions towards her, and complaining about her abandonment.

Keywords: pre-Islamic poetry, poetic image, significance, poet, pre-Islamic era

١ـ الاطار النظري

٢ـ١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ الشعر الجاهلي

الأدب الجاهلي هو فن الشعر والنثر في العصر الجاهلي، أي قبل ظهور الإسلام، إذ كانت طرق إيجاده عن طريق الذين حفظوا الشعر من الشعراء ثم نشرو ما بين الناس، وهكذا إلى أن جاء عصر التدوين، إذ ظهرت جماعة سموا (الرواة)، ومن أشهرهم: حماد بن سلمة، خلف الأحمر، أبو عمرو بن العلاء، الأصمعي، المفضل

الضبي. وعرف عن حماد وخلف الأحمر الكذب فاشتهرا بالانتحال، حيث أصبح الشعر تجارة بالنسبة لهما، ومن أشهر الكتب التي جمع فيها الشعر الجاهلي الأصمعيات للأصمعي، ومفضليات المفضل الضبي، وطبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي.

الشعر: هو حسب -التعريف القديم- الكلام الموزون المقفى وقد عرف حديثا بأنه (الأسلوب الذي يصور به الشاعر أحاسيسه وعواطفه معتمدا على موسيقى الكلمات ووزنها والخيال والعاطفة)[١].

٢-٢-١ الصورة الشعرية

ان الشعر قائم على التصوير منذ القدم، فمن الطبيعي ان يكون النقاد القدماء قد تعرضوا لمفهوم الصورة الشعرية، فقد عُرفت الصورة بأنها (تشكيل لغوي بكونها خيال الفنان من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها)، بمعنى ان الخيال يعد المصدر لكل صورة شعرية، وإن هذه المعطيات المتعددة تتمثل في الابعاد النفسية او العاطفية والفكرية، التي بدورها تؤثر في الصورة الشعرية في خيال الشاعر، ولذلك يمكن القول ان الصورة الشعرية يجب ان تصور او تجسد الانفعال، وتنقل إحساسه المعبر وذبذبات نفس الشاعر، وان يجعله الاخير هدفه في نقل تلك الفكرة والعاطفة في صورة شعرية بلاغية. وكما عرفت ايضا بانها (صورة حية في كلمات استعارية الى درجة ما، في سياقها نغمة خفيضة من العاطفة الانسانية، وشحنت عاطفة شعرية خالصة او انفعال)[٢].

٢-٢ الدراسات السابقة

أشار عياد[٣] في دراسة أجراها على (صورة المرأة في الشعر الجاهلي امرؤ القيس أنموذجا)، التي هدفت الى بيان حال المرأة قبل بزوغ شمس الاسلام، وكذلك للتعرف على حياة المرأة ونظرة الاخر لها، كما حاولت الدراسة بيان مكانة المرأة في الشعر الجاهلي عامة وفي شعر امرئ القيس خاصة، وذلك لما استخدمه الشاعر من صدق العبارات وجزالة اللفظ وتنوع المحسنات، لاسيما وان العرب كانوا يتصفوا بالذكاء الحاد وفصاحة القول وسرعة البديهة، فالمرأة كانت تمثل الفردوس في صحراء واسعة، وقد صنع الشاعر من هذا الفردوس على وفق هواه، فجمع فيه بين الجمال والجلال، والنفع والمتعة.

وأشار العامري[٤]في دراسة اجراها على (صورة المرأة في الشعر الجاهلي "وهم الاسطورة" او "اسطورة الحقيقة")، الى بيان صورة المرأة في الشعر الجاهلي وطبيعة وظيفتها، وحاول ايضا بيان صورة المرأة المشبب بها في الشعر الجاهلي، هل هي امرأة حقيقة او خيالية، او انها رمز اسطوري لآلهة كانت معبودة، لذلك هدفت الدراسة الى بيان واقعية صورة بعمومها في الشعر الجاهلي، ووظيفة هذه الصوة عند الشاعر الجاهلي.

واشار جولق في دراسة اجراها على (مكانة المرأة في الشعر الجاهلي وصدر الاسلام)، الى بيان مكانة المرأة في الشعر الجاهلي على اختلاف الآراء في هذا الصدد، وتناولت الدراسة شاعرين احدهما شاعر جاهلي والاخر من صدر الاسلام، بيان ما جاء به الاسلام من فوارق في اهمية مكانة المرأة في الاسلام والمجتمع، وكذلك بيان الفوارق في الاسلوب وروعة الصور المتناولة في شعرهم.

واشار ركروك واكروم[٥] في دراسة اجرياها على (صورة المرأة في الشعر الجاهلي ليلى الاخيلية أنموذجا)، الى معالجة رؤية العصر الجاهلي الى المرأة لكونها شاعرة، ومكانتها في المجتمع بصفتها امرأة وشاعرة، واهم المواضيع التي تطرقت اليها الشاعرة الجاهلية، وهل تمكنت من نيل مساحة في الساحة الشعرية مع الرجل الشاعر في ظل هيمنة الخطاب الذكوري انذاك، وتوصلت الدراسة الى ان القدماء في العصر الجاهلي قد اعترفوا لبعض الشاعرات ومنهم الشاعرة موضوع الدراسة بانهن شاعرات متميزات عن طريق حسن السبك والجودة وكثرة المواضيع واغراضها الشعرية، ومن جانب اخر فان معاناة المرأة لم تنته الى بعد ان جاء الاسلام الذي اعطاها حقوقها الكاملة ومكانتها المهمة في المجتمع، كما توصلت الدراسة الى ان قوة العاطفة والملكة اللغوية والذائقة الشعرية التي تميزت بها في الشعر عن الرجل.

واشارت مجرالي [٦]في دراسة اجرتها على (صورة المرأة في المعلقات العشر)، الى مكانة المرأة في الفكر الانساني في العصر الجاهلي، عن طريق ابراز دورها في كونها نقطة استقطاب واعجاب ووحي والهام لشعراء العصر الجاهلي، لذلك حملت جميع الاعمال الادبية بصمتها، فلا يكاد يخلو عمل ادبي من ذكر المرأة، ويرجع ذلك الى ان المرأة تمثل اهم قطب في الكون وموطن السحر، فكانت بذلك الا نموذج الامثل والاكثر حضورا في الشعر الجاهلي، وعالجت الدراسة اهمية الصورة

الجمالية التي اتخذتها المرأة في معلقات الشعر الجاهلي، وخلصت الدراسة الى انه من الصعب تحديد مكانة المرأة في هذا المجتمع وتحديد حقوقها، لأنها كانت تعاني من ظلم على الاصعدة الحياتية جميعها، وعلى الرغم من ذلك كانت لها ادوار مختلفة في المجتمع تحتل فيها اهمية كبيرة في المجتمع، لذلك كان لها النصيب الاكبر في الشعر الجاهلي، من خلال حس الشاعر الجاهلي بجمال المرأة روحيا وجسديا.

اما الدراسة موضوع البحث، فقد حددت موقع المرأة في المجتمع الجاهلي عن طريق الادوار المختلفة التي تلعبها المرأة في الحياة الجاهلية، التي كانت تشارك الرجل في اوقات السلم والحرب، وانها كانت تقوم بمهام كثيرة تكاد تفوق الرجل في ذلك، فضلا عن دورها في الحرب ومساعدة وتطبيب الجرحى وتجهيز المؤن والشرب للجنود، كما انها كانت سيدة المنزل في المجتمع الجاهلي فهي التي تدير امور منزلها على النحو الذي تراه صحيحا، فضلا عن تربيتها لأولادها، مما يعني ان صلاح المجتمع الجاهلي كان يبدا من البيت والمرأة، لذلك كان لها دور كبير في المجتمع الجاهلي، ولكن من الجدير بالذكر ان المجتمع الجاهلي لم يكن مثاليا، اذ واجهت المرأة جريمة الوأد (دفن الطفلة الفتاة وهي حية لحظة الولادة)، التي كانت تمثل أبشع المظاهر في العصر الجاهلي.

٢-الاطار العملي

٣-١ منهج الدراسة

يعتمد البحث على التحليل الوصفي الذي يمكنه من دراسة مكانة المرأة في الشعر الجاهلي، والدور المهم الذي كان لها في المجتمع آنذاك، ومن الاطلاع على الدراسات السابقة التي لم تكن بالدراسات الوافية التي تناولت مكانة المرأة بالشكل المرضي، اتضح انه هنالك توجهان في الكتابة، الاول يظهر الجانب الايجابي لنظرة المجتمع الجاهلي للمرأة، والاخر يظهر الجانب السلبي منه، لذلك ارتأينا الى تناول اهمية ودور المرأة في العصر الجاهلي عن طريق شعراء هذا العصر.

٣-٢ تحليل البيانات

٣-٢-١ تحليل الهدف الاول

يتناول الهدف الاول الذي ينص على الكشف عما كان للمرأة الجاهلية من الأثر البليغ في الحياة، اذ صارت عاملا فعالا من عوامل النهضة الاسلامية فيما بعد؟ وللإجابة عن هذا السؤال اجرى الباحث الاتي:

المرأة في الحياة الجاهلية:

ان دور المرأة واضح وظاهر في الحياة الجاهلية، ومهم جدا، لذلك تغنى بها الرجل في مناسبات عديدة اعترافا منه بفضلها وبمنزلتها السامية، اذ كانت هي اهم ما في حياته مما يستحق العناية ويستوجب التضحية، فهي التي حارب من اجلها وشجع ليرضيها، وتوجه اليها بكريم الصفات وجليل الفعال. وعليه يمكن تقسيم المبحث الى: منزلة المرأة في المجتمع الجاهلي في مطلب اول، وحقوقها وواجباتها في مطلب ثان، وسوف نتناول ذلك تباعا.

اولا: منزلة المرأة في المجتمع الجاهلي:

ان للمنزلة الرفيعة التي تتمتع بها المرأة في المجتمع الجاهلي شأناً كبيراً بين اطياف ذلك المجتمع، اذ يجد الملوك والاشراف بأسا في ان ينسبوا الى امهاتهم، كانتساب المناذرة الى امهم (**ماء السماء**)، وهي (**مادية بنت عوف**) ملكة العراق، فقد كانت المرأة في المجتمع الجاهلي تؤدي دوراً مهماً في مختلف ميادين الحياة، فقد كانت تجير الهارب وتحميه، فضلا عن دورها في الحروب بجانب الرجل، ولاسيما ان الكثير من الحروب التي نشبت بسببها ولأجلها، وفي الصناعات التي كانت تنبت بين يديها وتعلمها لغيرها من الحرائر والعبيد والاماء، وفي ذلك قال التبريزي في شرح قول قيس بن الخطيم:

يهون علي ان ترد جراحها عيون الأواسي اذ حمدت بلاءها [٧]

وكانت حلقة الوصل وسبباً من أسباب الصلات بين القبائل، وكذلك تقلدت العروش كما في (**زنوبيا**) ملكة تدمر، وبلغت من العزة درجة ضرب المثل بها فقالت العرب عنها (**اعز من الزباء**)[٨]، وقد ايدت الاخبار المتواترة ان منهن من عرفت بأصالة الرأي وحسن النظر في الامور، فقد روي عن (**عمرة ابنة عامر بن الظرب**) انها كانت تساعد اباها في الفتية عندما تقدم به العمر وتستشار في الامور، وقيل انها كانت تقرع العصا ان رأته سها في حكمه، ومن الاشارة الى هذا قول الشاعر [٩]:

لدى الحكم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما [١٠]

وعملت المرأة في الجاهلية ببعض الاعمال العامة والحرف النافعة ذات الصبغة العلمية، مثل الطب، والاخبار كثيرة عن نساء خرجن بصحبة الرجال الى الحرب لمداواة الجرحى، فضلا عن بروز اسماء لنساء مارسن الطب منهن (**زينب طبيبة بني عواد**) وكانت تعالج الابدان والعيون والجراح، وكذلك مارست المرأة هوايتها التقليدية في ممارسة

الغزل والنسيج، فكان لكل امرأة مغزل تغزل به الصوف والاقمشة، وبعضهن كن ينسجن الحصر ويزخرفنها [١١]، ومن النساء من احترفن الكهانة والعرافة، والمعروف ان الكهان - رجالا ونساء- كانوا يتمتعون بمكانة خاصة في المجتمع العربي في الجاهلية، لان العرب في الجاهلية كانوا يحتكمون اليهم ويأخذون برايهم، واذا كان العرب قد اعتقدوا بالكاهنات من النساء مثلما اعتقدوا بالكهان الرجال، فان بعضهم كان اكثر ثقة بالكاهنات من النساء لانهم يعتقدون انهن اكثر عمقا في الكهانة، وان اخبارهن اصدق [١٢].

ثانيا: حقوق المرأة في الجاهلية وواجباتها:

كانت المرأة تتمتع في العصر الجاهلي بكثير من الحقوق، في مقابل تحملها لواجبات عليها ان تقوم بها اتجاه الرجل والاسرة والمجتمع، وسوف نتناول ذلك تباعا.

أ- حقوقها:

تشير الدراسات التي تناولت حياة العرب الى حقيقة مهمة في شأن الزواج في العصر الجاهلي، وهو ان يخطب الرجل الى الرجل وليته، فيتعين صداقها، ويسمى مقداره، ثم يعقد العقد، وبهذا الامر يتم العقد بعد موافقة ولي المرأة، او من ينوب عنها، فتكون المرأة حقا مشروعا لزوجها [١٣]، وكان الزواج يتم على مهر يدفعه الرجل، واعز مهورهن الذهب السبيك، فقد مهر عبد المطلب بن هاشم، فاطمة بنت عمرو مائة ناقة، ومائة رطل من الذهب [١٤].

وفي الشعر الجاهلي دلائل كثيرة على كان للمرأة من حقوقا كبيرة، فقد صورها طرفة بن العبد على انها مناظرة للرجل، كما توجه اليها الشعراء بأدب يخاطبونها ويتوجهون اليها بجليل الفضائل وكريم الاعمال، وقد كان من حقها ان تراقب افعال الرجل وتسأله عن اعماله وتناقش تصرفاته وتدعوه الى الاستقامة والفضيلة، فالزوجة مثلا كانت ترى ان زوجها وما ملك انما يعود خيره وشره عليها، فهي بذلك تحرص على ماله، وترى من حقها ان تلومه ان اسرف فتدعوه الى الاعتدال، وقد تقسو او تعنف في لومها كما صور ذلك نبيه ابن الحجاج بقوله [١٥]:

تلك عرساي تنطقان بهجر ... وتقولان قول زوز وهتر
وتسألان الطلاق اذ رأتاني ... قال مالي قد جئتماني بنكر
فلعلى ان يكثر المال عندي ... ويخلى عن المغارم ظهري
وترى اعبد وجياد ... مناصيف من ولائد عشر [١٦]

فكانت ترى من حقها ان تلح على زوجها في التدبر والقصد عند الانفاق، كما كانت ترى من حقها ايضا مراقبة سلامته، وتحذيره مغبة المخاطرات، ولا يعني هذا انها كانت مصدر بخل او جبن او هزيمة، بل انها كانت تلوم الرجل اذا جبن، تحفزه اذا تقاعس وكسل، وبذلك كانت ميزان من موازين الاستقامة، ترى في الرجل ما يراه وما لا يراه، وتسعى لتقوم ما اعوج من خلقه وعمله، فكانت من حقها ان تمنعه عن الاسفاف والعكوف على اللهو والخمر، اما في البيت فكانت حقوقها واسعة واوامرها نافذة، فهي ربة البيت والمرأة وهي ام تمارس حقها في تربية بنيها وارشادهم [١٧]. اما في الميراث وحق المرأة فيه، فيرى بعض الباحثين ان لها حقا في الميراث، ويرى اخرون انها لا ترث، واذا توفى عنها زوجها تورث مع المتاع، والولد يرث زوجة ابيه، ويتصرف فيها كما يشاء، ويبدو ان مرجع هذا الاختلاف يعود الى اختلاف القبائل والمناطق العربية [١٨].

وكانت تتمتع بحقوقها في بيتها، وعلى الزوج، ولعل ما يدل على ذلك ابلغ الدلالة ان نجد من حقها ان تكون صاحبة مال كالرجل، وتتصرف فيما تملك، وقال حاتم الطائي لزوجته [١٩]:

ذريني وحالي ان مالك وافر وكل امرئ جار على ما تعودا

ب. واجباتها:

لم يكن العرب ليرهقوا نساءهم بالأعمال والواجبات كما فعل غيرهم من الشعوب، والمرأة العربية كانت حالتها مختلفة باختلاف الاسرة التي توجد فيها، فالمرأة التي تعيش في اسرة راقية نادرا ما تقوم بالأعمال المنزلية بيدها، اذ تقوم الاماء والخادمات بتلك الاعمال، على خلاف المرأة التي نشأت بأسرة فقيرة او متوسطة، فغالبا ما تقوم هي بتلك الاعمال المنزلية، وتتولى ادارة البيت والسيادة فيه للرجل، فعلى المرأة تنظيم بيتها، ورعايتها لأطفالها، واللوازم كافة التي يتطلبها تدبير المنزل، وكذلك عليها ان تحافظ على كرامة البيت وسمعة صاحبه، ولم يكن من المستحسن لديهم خضوع الزوج لزوجته، فهو يراقب بيته وزوجته، وقد يغلظ معها في القول ويشتد اذا شعر بلزوم ذلك [٢٠].

ولانشغال المرأة بإعالة اولادها ثقل الحمل على كاهلها، فخف الرجل لغلبتها، ولكنها كانت غلبة ارشاد وقيادة، فالواقع ان الرجل ليس قادرا على استعباد المرأة استعبادا فعليا كما يتوهم بعضهم، بل انها تستطيع ان تؤثر في نفسه فتغيظه، وقد تكون

اقوى منه في بعض المواقف، وهذا ما اعترف به الشاعر الجاهلي مباشرة وبأسلوب غير مباشر، فقال عمرو بن معد يكرب [٢١]:

ان الغواني قد اهلكتني تعبا وخلتهن ضعيفات القوى كذبا

اما في حالة وفاة الزوج، فان المرأة تلتزم في الجاهلية الحياة في عزلة بعيدة، عن كل مظاهر التزين، والتجمل لمدة عام كامل، قبل السماح لها باستئناف حياتها العادية، والدخول في رابطة زوجية جديدة، وكان على زوجة المتوفي واجب ديني خاص، وهو ما يسمى (**رمي البعرة**) وهو طقس تطهري، وهو تعرفه معظم المجتمعات الاولى على اختلاف يسيره في مراسيمه، وذلك يعود في اعتقادهم الى ان الزوج الميت يلاحق ويراقب زوجته ويطمئن الى وفائها، وقد يلحق بها اشد الاذى اذا اخلت بهذا الواجب، لذا فهي تقيم في كوخ خاص حتى يمضي الزمن المعين للحداد، وبعده تبدأ طقوس التطهر، فتؤتى بدابة او حمار او طائر لتتسع به، وهذا يفسر تجنب المجتمع لها حتى تتخلص من شحنة (المانا الضارة)[٢٢] التي علقت بها نتيجة علاقتها بزوجها المتوفي، وفي النهاية ترمس ببعرة وراء ظهرها اعلانا بانها قطعت كل صلة لها بحياتها القديمة وعادت صالحة لممارسة حياتها الاجتماعية[٢٣] .

٣-٢-٢ تحليل الهدف الثاني

نتناول الهدف الثاني الذي ينص على التطور الشامل الذي تستقبله المرأة اليوم، والذي يظهر انه سيؤثر في نواحي حياتهن المختلفة، اذ رأينا انه من الجيد ان نجد لهذا التطور جذور في ماضي المرأة دليلا واساسا يكسبه الدوام، ذلك ان اضمن ما تكون التطورات اذا ما اتخذت من التاريخ اساسا وعبرة وجانبت الارتجال والتقليد المحض. وللإجابة عن هذا السؤال فحص الباحث ذلك في:

دور المرأة في الشعر الجاهلي

تظهر المرأة واضحة في شعر العرب في العصر الجاهلي، اذ تناول الشعراء المرأة ونالت مكانة متميزة لديهم، فتوسعوا بالحديث عنها في معظم حالاتها الانسانية والدليل افتتاح قصائدهم بوصف محاسنهن في لبسها وحليها وطيوبها، مثلما داعبوا عواطفها المتجلية بجمال النفس وحلو المحامد، وعلى كثرة قصائد الحرب في المفضليات، نأى الشعراء عن ذكر عادة سبي النساء، فقد نظروا للمرأة نظرة احترام تليق بها وبدورها المشع في الحياة.

اولا: مكانة المرأة في الشعر الجاهلي:

إن كثيراً من الشعراء قبل الاسلام تغزلوا في زوجاتهم، وهذا دليل على مكانة المرأة كزوجة في المجتمع العربي قبل الاسلام، ومن ذلك قول امرئ القيس في زوجته ام جندب[٢٤] :

خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
فإنكما ان تنظراني ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الن تریاني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
عقيلة اتراب لها لا دميمة ولا ذات خلق ان تأملت جانب

ودليل تقدير العرب الجاهلية لرابطة الزوجية، وما يربط بين الزوجين من رباط وثيق يتمثل في الابناء، وحرصهم في كثير من الحالات على تكنية الزوجة باسم ابنها، يناديها زوجها بأم فلان تكريما لها، واشارة الى ما بينهما من رباط وثيق، ومن ذلك قول ابن حجر التميمي مخاطبا زوجته (الضبي، بلا سنة):

ألم تعلمي ان الجلاغ باننا كرام لدى وقع السيوف الصوارم

وقول عروة بن الورد في امرأته سلمى[٢٥] :

ذكرت منازلا من ان وهب محل الحي اسفل ذي نقير[٢٦]

ولم يكتف الشعراء الجاهليون بالغزل بالمرأة بوصفه اشهر ما عرف به الشعر العربي من اغراض، بل تعدت نظرتهم الى المرأة وعدها الشعراء حارسة للقيم والمعاني النبيلة، فعرضوا احوال المرأة وخصالها على اختلافها، وعبروا عن اشواقهم اليها، ووثقوا ادوارها في كل من الغزل والشوق للأحبة لحظات الوداع، والرحيل والتفرق، كما حضرت المرأة في موضوع العتاب بوصفها كائنا اكثر احساسا وتأثرا، فوجه لها الشعراء خطاب العتاب والشكوى، وسوغوا مواقفهم وافعالهم تجاهها في حوارهم معها، وافصحوا في بعض الاحيان عن تبرئتهم من افعالها، وتجلت المرأة في موضوع الفخر بالنفس والقبيلة، وحضرت فيها بوصفها شريكا حيا يعتد بمصاحبته ويفتخر بقصص الوفاء المتبادلة معه واليه، فتبوأت مكانة عالية في النفوس[٢٧] .

ومن جانب اخر ربط الشعراء الجاهليين صورة المرأة بالشمس تشبيهاً بها وبصفتها، نظرا الى عبادتهم للشمس في مجتمعاتهم المتعددة، كون الشمس كانت من ابهى الاجرام السماوية جمالا وضياءً، فقد شاعت عبادة بعض الكواكب حينها، بل كان

حظ القمر ايضا من العبادة والتقديس اكثر، اذ كانوا يعدونه ذكرا هو الزوج والشمس انثاه والشعري ابنتهما، فلماذا شاع تشبيه المرأة المحبوبة بالشمس اكثر من غيرها اذا كان الامر انما هو التقديس؟ بل كان التشبيه من منطلق انطباق صفات الشمس على المرأة من حيث استدارة قرص الشمس وضيائها وجمالها وبهائها، وذلك هو المقصود في ذهن الشاعر، ولكونها ايضا تمد الشاعر ذا الاحساس المرهف بلوحات فنية لا يقدر على تصويرها غيره، لذا كان التشبيه بها اكثر من غيرها، وكمثال قول عنترة الذي يبين العلاقة بين المرأة والشمس[٢٨] :

رفعوا القباب على وجوه اشرقت فيها فغيبت السها في الفرقد[٢٩]
والشمس بين مضرج ومبلج والغصن بين موشح ومقلد
يطلعن بين سوالف ومعاطف وقلائد من لؤلؤ وزبرجد

ان الشعر الجاهلي كان غنيا بتصوير المرأة على اختلاف وجهات نظر الشعراء في التصوير، فان هناك من اختار لغزله الفاظا شفافة تعبر عن حالته النفسية، وتوحي بصدق المعاناة، وهناك من اتسم غزله بسمة بدوية مليئة بالاعتداد بالنفس، وهناك من يتأله في شعره ولا يستبهر بالفواحش فيأتي غزله شفيفا عفيفا- ومنهم شعراء كانوا يتعهرون في شعرهم، ويصورون في تعلقهم بالمرأة ضربا من المتاع الحسي، نحو ما هو عند امرؤ القيس والاعشى والمنخل اليشكري[٣٠] .

ويعتبر الغزل بالمرأة في الشعر الجاهلي هو الوسيلة التي كانت يمجدون بها مكانة المرأة، فيعبر به الشاعر عن حب واحاسيس المحبين وانفعالاتهم وما تعكسه تلك الانفعالات في النفس، اثر الحس والخيال من علاقته بالمرأة ونظرته اليها، ومنزلتها في واقع وجوده وما يترتب عن ذلك من ميل او حب على تباين في صوره تبعا للعوامل المؤثرة في امزجة الشعراء وعامل البيئة[٣١] ، فتربع الغزل على عرش الشعر الجاهلي، وتكاد لا تخلو قصيدة منه، حتى وان لم يكن هو الغرض الاساسي، فأغلب القصائد الغزلية اقتصرت على وصف الجمال الخارجي للمرأة، كجمال الوجه والجسم، فاهتم الشعراء بالتغزل بالمرأة حين وصفوها وصفا دقيقا مبرزين بذلك مدى حبهن لها ما دان الف النساء والميل الى ما يوافقهن، ووصف محاسنهن الخلقية ومفاتنهن الجمالية، والرجوع الى ذكريات قامت بين الشاعر والمرأة وما عاشوه من وصل وعطاء وهجران وحرمان، والغزل والنسيب والتشبيب قد تكون مصطلحات

ترمز لنفس المعنى، فهي اصلا ترقيق الشعر بذكر المرأة واستعادة ذكريات جمعتهم في العشق والوله[٣٢] .

ثانيا: صور المرأة في الشعر الجاهلي:

صور الشاعر الجاهلي المرأة في شعره وتغنى بها، وقد تختلف هذه الصور باختلاف علاقته بها، فهذه المرأة قد تكون الام، والابنة، والسبية، والارملة، والزوجة، والمحبوبة والتي تعد صورتها اكثر صور المرأة سطوعا.

أ. صورة الام:

ففي صورة المرأة بوصفها أُماً، فقد عظمت المرأة بإعطائها قيمة كبيرة ولا يعزوها الا ان تكون أُمًّا، فالأمومة تمثل قيمة انسانية في مواجهة الاحساس بالتناهي، والانجاب يمثل ضرورة في مواجهة الاحساس بالفناء، وبهذا افتخر الكثير من الشعراء بالأم، فيقول الشنفري[٣٣] :

اذا ما اروم الود بيني وبينها يؤم بياض الوجه مني يمينها[٣٤]

كما افتخر الشاعر بالأم قبل افتخاره بالأب، فيقول الشنفري[٣٥] :

صفونا فلم نكدر واخلص سـرنا انـات اطـابت حملنا وفحـول

علونا على خير الظـهور وحـطنا لوقت الى خير البطون نزول

فالنسب الى الأم كان شائعاً في القبائل، وفي اماكن شتى سواء في الحظر او البدو، سواء كانت الام حرة ام امة، وقد نجد بعضهم يربطون بين النسب الى الأم في القبائل القديمة وبين ارتفاع شأن المرأة، ومن ناحية اخرى يشير الشعر الجاهلي الى وضع الام المتميز، وقد قدم الشعراء نماذج الامومة التقليدية رمزاً يرتبط بصورة الأم القديمة، فهي ربة الاسرة والمسؤولة عن رعاية الاولاد وحمايتهم، فما قاله الشعراء الجاهليون عن الام لم يتجاوز ابياتا متناثرة يفخرون فيها بأمهاتهم او يشير فيها الشاعر الى اخيه بابن امه [٣٦].

ب.**صورة المرأة الابنة:**

وصفت المرأة في صورة المرأة الابنة، وهي من الصور النادرة التي قلما تعرض الشعراء لها، فالأعشى مثلا صور ابنته في قصائد قليلة له، في خوفها عليه حين يعتزم الرحيل، فيقول[٣٧] :

تقول بنتي وقد فزيت مرتحلا يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا[٣٨]

ت. صورة المرأة المعشوقة:

ان صورة المرأة المعشوقة كان لها الحيز الكبير في الشعر الجاهلي، فكثر في هذا الوقت التغزل بالحبيبة لأنها كانت تحتل مكانة عظيمة في حياة الرجل، فكانت اكثر الصور ظهورا، فقد تحدث الشعراء الجاهليون عنها بطرق مختلفة، فهناك من تحدث عن عفتها وحسنها، وهناك من تحدث عن جمالها الخارجي واصفا بذلك مفاتنها ومواطن الجمال فيها، يقول الاعشى[٣٩] :

شاقتك من قتلة اطلالها بالشط فالوتر الى حاجز
فركن مهراس الى مارد فقاع منفوحة ذي الحائر
وقد أراها وسط اترابها في الحي ذي البهجة والسامر
كدمية صور محرابها بمذهب في مرمر مائر
او بيضة في الدعص مكنونة او درة شيفت لدى تاجر
ليست بسوداء ولا عنفص تسارق الطرف الى الداعر
عبهرة الخلق بلاحية تشوبه بالخلق الطاهر

ث. صورة المرأة السبية:

وصف الشعراء الجاهليون المرأة في صورة المرأة السبية، وهي المرأة العربية الحرة التي تقع في ايدي الاعداء اثر هزيمة قومها، فقد حرص العرب في اثناء حروبهم على الاسر والسبي اكثر من حرصهم على الغنائم، لان في الاسر والسبي ادلالا للعدو وقهرا يقول طرفة بن العبد[٤٠] :

يوم تبدى البيض عن اشواقها وتلف الخيل اعراج النعم[٤١]

وقد صور الاعشى ما يصيب المرأة السبية من مهانة وهوان، حين تنكح نت غير مهر او حين تظل اسيرة حتى يفتديها اهلها بالمال، ويقول[٤٢] :

ومنكوحة غير ممهورة واخرى يقال لها فادها

ج. صورة المرأة الزوجة:

بعض الشعراء قالوا في زوجاتهم ابياتا شعرية يخاطبونهن بها، فمن بينهم مثلا الاعشى حين قال ابياتا يودع زوجته بأرق المعاني والعبارات قائلا[٤٣] :

يـا جـارتـي بـني فـانك طـالـقة كذاك امور الناس غـاد وطارقة
وبيني فان البين خـير مـن العصا والا تـزال فـوق رأسك بـارقـة
وما ذاك مـن جرم عظـيم جـنيته ولا ان تكوني جئت فينا يائقـة
وبيني حصان الفرج غير ذمـيمة ومـرموقة فينا كـذاك ورامقـة

ح. صورة المرأة الارملة:

نظرا لشدة الحروب في العصر الجاهلي، ومن المؤكد ان تكثر القتلى، ومن ثم تكثر الارامل، وقد صور الشعراء انذاك حالهن او حال بعضهن، وعلى سبيل المثال الاعشى الذي تناول هذا الموضوع حين ذكر بني عباد ومالك ابني ضبيعة بما فعله قومه، بنو سعيد بن ضبيعة قائلا [٤٤]:

وكائن دفعنا عنكم من ملمة وكربة الموت قد بتثنا عقولها
وارملة تسعى بشعت كأنها واياهم ربداء حثت رئالهـا

فتعدد هذه الصور يخلق اختلافاً بين نظرة الشاعر الجاهلي للمرأة فلعل اكثر هذه الصور شيوعا صورة المرأة المعشوقة، اذ كثر التغزل بها، اما الصورة الاكثر قداسة وتقديرا هي صورة الأم، اذ اعطاها الشاعر حيزا كبيرا مما جعل قيمتها كبرى، ولا يعزونها الا ان تكون اما، فالشاعر اعطى للأمومة قيمة تزيد من جمالها وحسنها.

الخاتمة:

الاستنتاج الاول: الكشف عما كان للمرأة الجاهلية من الاثر البليغ في الحياة، ولاسيما في الشعر الجاهلي كأحد مصادر العصر الجاهلي، إذ صار عاملاً فعالا من عوامل النهضة الاسلامية فيما بعد

تطور أنموذج المرأة لدى الشعراء في العصر الجاهلي، فقدموا نماذج مطولة للمرأة، كالنماذج التي قدمها الاعشى للمرأة في مواضع كثيرة ومناسبات مختلفة، ان المرأة لدى الشاعر الجاهلي رمز الحياة وموقفه منها يرمز الى موقفه من الحياة كلها، وبذلك حظيت المرأة في الشعر الجاهلي بوصف خاص من نوعه، اذ تحدث عنها كثيرا وذلك نظرا لتعلقه بها وما تتصف به من محاسن فوصف المفاتن الجسدية لها، كما وصف الخصال المعنوية، وبث العواطف نحوها، والشكوى من هجرانها.

الاستنتاج الثاني: التطور الشامل الذي تستقبله المرأة اليوم، الذي يظهر انه سيؤثر في نواحي حياتهن المختلفة، اذ رأينا انه من الجيد ان نجد لهذا التطور جذور في ماضي المرأة دليلاً واساساً يكسبه الدوام، ذلك ان اضمن ما تكون التطورات اذا ما اتخذت من التاريخ اساسا وعبرة وجانبت الارتجال والتقليد المحض.

كانت المرأة دائما موضوعا للرجل، مما جعله يصنعها على هواه ويقدمها كما يحلو له، فقد قدم الشاعر الجاهلي مثال المرأة أو مثال الحس الذي تتصف به، وقدم في الوقت نفسه رؤيته الغنية لها، وهي تتصل بواقعها من ناحية، وما يجب ان تكون عليه من وجهة نظر عصره ومجتمعه من ناحية اخرى. فقد قدم الشاعر الجاهلي المرأة في صور متعددة، فقدمها في صورة الأم تقديما رمزيا، في إطار تقديم المعادل الموضوعي للمرأة الحانية على الاطفال، وبذلك تعد الأمومة في الشعر الجاهلي صورة رمزية، تعمق من وعي الجماعة بقيمتها وتجعل المرأة تتميز بما تضفيه عليها الامومة من جمال، ما دامها تستمد هذا الجمال من امومتها وحنانها واشفاقها على اولادها، وما تقوم به من رعاية وتضحيات من اجلهم.

Conclusion:

The first conclusion: revealing what the ignorant woman had a eloquent impact on life, especially in the ignorant poetry as one of the sources of the ignorant era, as it became an effective factor of the Islamic Renaissance later

The model of women developed among poets in the pre-Islamic era, they provided lengthy models for women, such as the models presented by al-Ashi to women in many places and on various occasions.the pre-Islamic poet has a woman as a symbol of life and his attitude towards her symbolizes his attitude to the whole life. thus, women in pre-Islamic poetry received a special description of its kind, as he talked about her a lot because of his attachment to her and her qualities. he described her physical charms, as well as moral qualities, transmitting emotions towards her, and complaining about her abandonment.

The second conclusion: the comprehensive development that women are receiving today, which appears to affect various aspects of their lives, as we have seen that it is good to find roots for this development in the past of women as a guide and a basis to earn it permanently, so that I can guarantee what the developments will be if they take from history as a basis and an example and side improvisation and pure imitation.

The ignorant poet presented the example of a woman or the example of the sense in which she is characterized, and at the same time presented his rich vision of her, which relates to her reality on the one hand, and what she should be from the point of view of his time and society on the other. The ignorant poet presented women in multiple images, presenting them in the image of a mother symbolically, within the framework of presenting the objective equivalent of a woman caring for children, and thus motherhood in ignorant poetry is a symbolic image, deepening the awareness of the community of its value and making women distinguished by the beauty that motherhood gives her, as long as she derives this beauty from her motherhood, tenderness and compassion for her children, and the care and sacrifices she makes for them.

الهوامش :

(١) (الزيات، ٢٠١٢) المرأة في الجاهلية. مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة. القاهرة. ص ١٤.
(٢) (الهاشمي، ١٩٦٠) المرأة في الشعر الجاهلي. مطبعة المعارف. بغداد. ص ٥٧.
(٣) (المبيضين، ١٩٩٨) الاسرة في الشعر الجاهلي. جامعة مؤتة. الاردن. ص ١٤.
(٤) (الجرجاني، ٢٠٠١) اسرار البلاغة. المكتبة العصرية. القاهرة. ص ٢٥٤-٢٥٥.
(٥) (عفيفي، ١٩٢١) المرأة في جاهليتها واسلامها. دار احياء الكتب. القاهرة. ص ٥٠.
(٦) (طراد، ٢٠٠٤) ديوان عنترة. دار الكتب العربي. القاهرة. ص ٦٣.
(٧)(صالح، ١٩٩٤) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث. المركز الثقافي العربي. الطبعة الاولى. بيروت. ص ١٩.
(٨) (عبدالله، بلا سنة) الصورة والبناء الشعري. دار المعارف. بيروت. ص ٣٢.
(٩) (الهاشمي، ١٩٦٠) ص ٥٧.

(١٠)(الثقفي، ٢٠٢٣) الغارات. الجزء الثاني، ص ٥٥١، هامش رقم (٤)، المكتبة الشيعية، اخر دخول ٢٠٢٣/١/١٠، عبر الرابط التالي:
http://shiaonlinelibrary.com/الكتب/١٢٧١_الغارات-إبراهيم-بن-محمد-الثقفي-ج-٢/الصفحة_١٨٠
(١١) (عاشور، ١٩٨٧) نظم الحكم والادارة في عصر الأيوبيين والمماليك – المرأة في الحضارة العربية- المؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ص ٣٠١.
(١٢)(علي، ٢٠٠١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. دار الساقي. الطبعة الرابعة. ص ٣٧٢.
(١٣)(المبيضين، ١٩٩٨) الاسرة في الشعر الجاهلي. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الاردن. ص ١٤.
(١٤)(ضيف الله، ١٩٩٧) الحياة الاجتماعية في صدر الاسلام. دار طارق للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية. عمان. ص ١٥.
(١٥)(الهاشمي، ١٩٦٠) ص ٥٨.
(١٦)(الاصفهاني، ٢٠٠٠) الاغاني. دار ومكتبة الهلال. الجزء السادس عشر. ص ١٦.
(١٧)الطيفور ، ١٩٠٨ بلاغات النساء. مطبعة مدرسة والة عباس الاول. القاهرة. ص ١٤٠-١٤١.
(١٨)(سليم، ٢٠٠٥) جوانب من تاريخ وحضارة الجزيرة العربية في العصور القديمة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. ص ٢٨٥-٢٨٦.
(١٩) ابو زيد ، ٢٠٠٢ ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي. مجلة جامعة دمشق. العدد (١). م ١٨. ص ٨٦.
(٢٠) (سليم، ٢٠٠٥) جوانب من تاريخ وحضارة الجزيرة العربية في العصور القديمة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. ص ٢٧٣.
(٢١)(الاصفهاني، ٢٠٠٠) الاغاني. دار ومكتبة الهلال. الجزء السادس عشر الرجاء ص ٧٦٠.
(٢٢) (عفيفي، ١٩٢١) ص ٥١.
(٢٣) (عفيفي، ١٩١٢) ص ٥٠.
(٢٤) (الاصفهاني، ٢٠٠٠) الاغاني. دار ومكتبة الهلال. الجزء السادس عشر . ص ٧٦٠.
(٢٥)الضبي بلا سنة ص ٢١٩٠.
(٢٦)(الزمخشري، ١٩٨٧) المستقصي في امثال العرب. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الثانية. ص ١٧٧٠.
(٢٧) (الزمخشري، ١٩٨٧) المصدر نفسه
(٢٨) (طراد، ٢٠٠٤) ص ٦٤.
(٢٩) (مولوي، ١٩٦٤) ديوان عنترة. المكتب الاسلامي. القاهرة. ص ٥٣.
(٣٠) (الحوفي، ١٩٧٣) الغزل في العصر الجاهلي. دار نهضة مصر. القاهرة. ص ٢٥.
(٣١) (كفافي، ٢٠١١) الادب الجاهلي. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان. ص ٩٨.
(٣٢) (زرق، ٢٠١٠) الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. العلم والايمان للنشر والتوزيع. مصر. ص ١٢٩.

(٣٣) (عبدالجليل، ٢٠٠٦) عالم المرأة في الشعر الجاهلي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الطبعة الاولى. الاسكندرية. ص ٢٧.
(٣٤) (عبد الجليل، ٢٠٠٦) ص ٢٧.
(٣٥) (عبدالجليل، ٢٠٠٦) ص ٢٩.
(٣٦) (عبدالجليل، ٢٠٠٦) ص ٢٩.
(٣٧)(نبوي، ٢٠٠٦) دراسات في الادب الجاهلي. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. الطبعة الثالثة. القاهرة. ص ٢٠٠.
(٣٨) (نبوي، ٢٠٠٦) ص ٢٠٤-٢٠٥.
(٣٩) (نبوي، ٢٠٠٦) ص ١٩٧.
(٤٠)(نبوي، ٢٠٠٦) ص ١٩٧.
(٤١) (طماس، ٢٠٠٣) ديوان طرفة بن العبد. دار المعرفة، بيروت. ص ٤٢.
(٤٢) (نبوي، ٢٠٠٦) ص ١٩٨.
(٤٣) (الزيات، ٢٠١٢) ص ١٥.
(٤٤)(حسين، بلا سنة) ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس. مكتبة الآداب، القاهرة. ص ٢٤.

المصادر العربية :

القران الكريم :

١. الثقفي، أ. (٢٠٢٣). الغارات. الجزء الثاني، ص ٥٥١، هامش رقم (٤)، المكتبة الشيعية، اخر دخول ٢٠٢٣/١/١٠، عبر الرابط التالي:
http://shiaonlinelibrary.com/الكتب/١٢٧١_الغارات-إبراهيم-بن-محمد-الثقفي-ج-٢/الصفحة_١٨٠
٢. الاصفهاني، أ. (٢٠٠٠). الاغاني. دار ومكتبة الهلال. الجزء السادس عشر.
٣. الزمخشري، أ. (١٩٨٧). المستقصي في امثال العرب. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الثانية.
٤. الطيفور، أ. (١٩٠٨). بلاغات النساء. مطبعة مدرسة والة عباس الاول. القاهرة.
٥. سليم، أ. (٢٠٠٥). جوانب من تاريخ وحضارة الجزيرة العربية في العصور القديمة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
٦. الحوفي، أ. (١٩٧٣). الغزل في العصر الجاهلي. دار نهضة مصر. القاهرة.
٧. علي، ج. (٢٠٠١). المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام. دار الساقي. الطبعة الرابعة.
٨. رزق، ح. (٢٠١٠). الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. العلم والايمان للنشر والتوزيع. مصر.
٩. الزيات، ح. (٢٠١٢). المرأة في الجاهلية. مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة. القاهرة.
١٠. كفافي، س. (٢٠١١). الادب الجاهلي. دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان.
١١. عاشور، س. (١٩٨٧). نظم الحكم والادارة في عصر الأيوبيين والمماليك – المرأة في الحضارة العربية- المؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٢. الموسوعة الشاملة. (٢٠٢٣). شرح ديوان الحماسة للتبريزي. اخر دخول في ٢٠٢٣/١/٧، عبر الرابط التالي: http://islamport.com/k/adb/5600/53.htm
١٣. نبوي، ع. (٢٠٠٦). دراسات في الادب الجاهلي. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. الطبعة الثالثة. القاهرة.
١٤. عفيفي، ع. (١٩٢١). المرأة في جاهليتها واسلامها. الجزء الاول. دار احياء الكتب. القاهرة.
١٥. ابو زيد، ع. (٢٠٠٢). ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي. مجلة جامعة دمشق. العدد (١). المجلد (١٨).
١٦. الهاشمي، ع. (١٩٦٠). المرأة في الشعر الجاهلي. مطبعة المعارف. بغداد.
١٧. المبيضين، م. (١٩٩٨). الاسرة في الشعر الجاهلي. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الاردن.
١٨. طراد، م. (٢٠٠٤). ديوان عنترة. دار الكتب العربي.
١٩. ضيف الله، م. (١٩٩٧). الحياة الاجتماعية في صدر الاسلام. دار طارق للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية. عمان.
٢٠. الضبي، أ. (بلا سنة). المفضليات. تحقيق وشرح: احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف. القاهرة. الطبعة السادسة.
٢١. عبد الجليل، ي. (٢٠٠٦). عالم المرأة في الشعر الجاهلي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الطبعة الاولى. الاسكندرية.

Sources :

The Holy Quran

1. Al-Thaqafi, A. (2023). raids. Part two, p. 551, margin No. (4), The Shiite Library, last entry 10/1/2023, via the following link: http://shiaonlinelibrary.com/books/1271_raids-Ibrahim-bin-Muhammad-Al-Thaqafi-c-2 /page_180
2. Isfahani, a. (2000). songs. Al-Hilal House and Library. Part sixteen.
3. Al-Zamakhshari, A. (1987). The investigator in the proverbs of the Arabs. Scientific books house. Beirut. Second Edition.
4. Al-Tayfur, A. (1908). Women's reports. Printing school and the family of Abbas I. Cairo.
5. Selim, A. (2005). Aspects of the history and civilization of the Arabian Peninsula in ancient times. University Knowledge House. Alexandria.
6. Al-Hofi, a. (1973). Spinning in the pre-Islamic era. Dar Nahdet Misr. Cairo.
7. Ali, c. (2001). Al-Mufassal in the history of the Arabs before Islam. Saqi House. Fourth edition.

8. Rizk, h. (2010). Arabic literature and its history in the pre-Islamic era. Science and faith for publication and distribution. Egypt.
9. Al-Zayyat, H. (2012). women in ignorance. Al-Hindawi Foundation for Education and Culture. Cairo.
10. Cavafy, S. (2011). Pre-Islamic literature. Dar Al-Maysara for publication and distribution. Oman.
11. Ashour, S. (1987). Governance and administration systems in the era of the Ayyubids and Mamluks - Women in Arab civilization - Social institutions in Arab civilization. Arab Foundation for Studies and Publishing.
12. The comprehensive encyclopedia. (2023). Explanation of the diwan of enthusiasm for Tabrizi. Last entry on 7/1/2023, via the following link: http://islamport.com/k/adb/5600/53.htm
13. Nabawi, p. (2006). Studies in pre-Islamic literature. Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution. Third edition. Cairo.
14. Afifi, p. (1921). Women in ignorance and Islam. part One. Book Revival House. Cairo.
15. Abu Zaid, p. (2002). The phenomenon of humiliation in the poetry of Hatim Al-Taie. Damascus University Journal. Issue (1). Volume (18).
16. Al-Hashemi, p. (1960). Women in pre-Islamic poetry. Knowledge Press. Baghdad.
17. ovaries, m. (1998). The family in pre-Islamic poetry. Master Thesis. Mutah University. Jordan.
18. trad, m. (2004). Diwan Antara. Arab Book House.
19. Dhaifallah, M. (1997). Social life in early Islam. Dar Tariq for publication and distribution. Second Edition. Oman.
20. Al-Dabi, A. (no year). favourites. Investigation and explanation: Ahmed Mohamed Shaker and Abdel Salam Mohamed Haroun. Knowledge House. Cairo. Sixth edition.
21. Abdul Jalil, Y. (2006). The world of women in pre-Islamic poetry. Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing. First edition. Alexandria.